

حارس : (يضحك) ليس إلى الجنة ولكن إلى الأرض .

شاب : لماذا ؟ .

حارس : لقد توازت الكفتان ، ولا بد أن ترجح إحدى الكفتين على الأخرى حتى نستطيع إدخالك الجنة أو النار .

شاب : أتسمح لى بلحظة ؟ .

حارس : لم ؟ .

شاب : أمر على الحور ، فإني أخشى أن يقلقن من طول الانتظار .

حارس : لا تكن أحمق ، ألم تعرف من يدخل الجنة ومن يدخل

النار ؟ .

شاب : أجل .. أجل .

حارس : إذن ، عد إلى الأرض واصنع الخير لترجح كفتك على

كفة الشر .

شاب : حالا .. سأذهب إلى الأرض لأحب بكل عمري ، فالحب

هو أقصر الطرق إلى الجنة الحب .. الحب .. إلى الحب .

\* \* \*

\*\* كانت قصة الحب التي عاشها يوسف السباعي مع زوجته ، دافعاً

له إلى أن يبدع كثيراً في وصفها ، فهي عابدة في قصة « إني راحلة » ،

و « إنجي » بطلة « رد قلبي » ، والأم في « ليل له آخر » ، إنها خليط

منهن ، فهي تقول في هذا الحوار :